

ومكابدة للحساد لم تكني وداعكم بغير ولا شهادة  
 الا بقول البخري ابي عبادة  
 اني كنتي بندي يديك فتوت ما بيننا تلك اليد البيضاء  
 وقطعتني بالجور حتى اني لك قاطع ان لا يكون لقاء  
 صلة عدت في الناس وهي عظيمة عجب وبراج وهو جفا  
 ونخبز جنابكم ان الله تعالى الهما تصنيف رحلة هي  
 منه عند العاقل اعظم تحلة حملتني على اقتناص  
 ما لها من صيد قول الفاضل ابن دريد  
 وانما المرء حديث بعده فكر حديثا حسنا من روي  
 تحليتها من ذي القضا المبرم تخيل النظر السديد  
 للنصر الفيد المحكم بحول الله وقوته لا يعقوت  
 وروي حقيقة عند ذوى الاراء بقول  
 ان لواح قرطاسها يوما ما احد الاعلى من الابداع قد عكفا  
 ينسوا لها الركب العجلان حاجته ولم يكن حامدا لاله سفيها  
 فالله وهو الذي قد جلعن مثل ابد الكتاب منها وصادق  
 فسبحان

فسبحان من اقسم بنون والقلم ورفع له على رغبه  
 السيوف عالم والى ذلك يومى قول ابن الروي  
 ان يخدم القلم السيف الذي له الرقاب ودانت خوة الامم  
 فالموت والموت لا يتبعها ما زال يتبع ما يجربه القلم  
 يذاقض الله للاقلام مذبر ان السيوف لها ما ارفقت  
**وسميتها الاعتبار في الاسفار** غير انفا الى الان  
 لم يبرز من صدق الدهن درها ولم تجر على ذوق  
 العقول حلوها ومرها حتى تتسرف منكم بكتاب  
 او سوال يسفر عن وجه جمال او جلال  
 فان رسول الله خاطب غلة وان اله العرس اوحى الى الخل  
 وان تفضلتم بتبليغ السلام الى من يلوز بكم فجزاكم على  
 ربكم والله اعلم بالصواب واليه

وقيل  
 من اضع اذا ما كان قرا كان عابيا  
 فانما اضع الامور سيرة العقل



المرجع والماب واحمد لله على  
 كل حال وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى  
 اله وصحبه  
 وسلم